جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 40 / حزيران 2024

القراءات القرآنية عند ابن السكيت في إصلاح المنطق

Qur'anic readings according to Ibn al-Sakit in reforming logic

أ.م.د مشكور حنون كاظم
Asst.Prof. Dr. Mashkoor Hanoon Kadhim

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: القراءات، السكيت، اصلاح، المنطق.

Keywords: readings, al-Sakit, reform, logic.

الملخص:

إن الحديث عن القراءات القرآنية أمر مهم يؤدي إلى التعرف على جملة من القواعد المهمة في لغتنا العربية الفصحى وفي النحو التي استقاه العلماء من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وأقوال الفصحاء والشعر العربي عندما خاضوا في القراءات القرآنية في كتاب مهم لشخصية فذة أسهم في تقريب شرح القراءات القرآنية ذلك هو ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق في المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي.

Abstract:

Talking about Qur'anic readings is an important matter that leads to identifying a number of important rules in our classical Arabic language and in the grammar that scholars have derived from the Holy Qur'an, the noble Prophet's hadith, the sayings of classical scholars, and Arabic poetry when they delved into Qur'anic readings in an important book by a distinguished personality that contributed to bringing the explanation of the readings closer together. This is what Ibn al-Sakit said in his book Reforming Logic at the Phonological, Morphological and Syntactic Levels.

المقدمة:

يعد الحديث عن القراءات القرآنية من المواضيع المهمة التي تدور في مواضيع الاستشهاد وقواعد اللغة العربية الفصحى إذ أنه تراث استقرأه العلماء فقد كان الطريق الذي استنبطوا منه قواعد اللغة العربية الفصحى والحديث النبوي الشريف والشعر العربي وأقوال الفصحاء، كما تطرق إليه كثيرٌ من النحويين لهذا الموضوع إذ إن بعضهم اتسم بالدقة في تناول هذا الموضوع ومن القراءات ما ورد من الفصاحة والرجاحة في قراءات ابن السكيت لكتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب الشهيرة لابن السكيت حيث سنسعى الى عرض كتابه بصورة علمية ونستخلص منه القراءات القرانية والاحكام بالإشارة ما تعنيه على وفق التقسيمات التي قد أوردها.

وقد قسم البحث على مبحثين؛ كان المبحث الأول يتضمن مطلبين المطلب الاول مفهوم القراءات القرآنية والثاني في شخصية ابن سكيت اما المبحث الثاني فقد اشتمل على ثلاثة مطالب المطلب الأول التطرق للمستوى الصوتي والثاني للمستوى الصرفي والثالث المستوى التركيبي في كتاب اصلاح المنطق.

أهمية البحث:

يعد التطرق لموضوع القراءات القرآنية من الأمور المهمة التي تؤدي الى التعرف على جملة من القواعد المهمة في اللغة العربية الفصحى وفي النحو التي استقاه العلماء من أربعة موارد هي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال الفصحاء والشعر العربي ولاسيما من خلال تناول القراءات القرآنية في كتاب أحد أهم العلماء الذي كان له اسهامٌ كبير في تقريب وتسهيل شرح القراءات القرآنية وهو ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق.

إشكالية البحث:

تتمثل اشكالية البحث في دراسة القراءات القرآنية في المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي لابن السكيت في كتاب اصلاح المنطق.

فرضية البحث:

يفترض البحث ان ابن السكيت في شرح كتاب اصلاح المنطق تطرق لثلاثة مستويات في علم النحو في القراءات القرانية وهي المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي في شرح مفهوم القراءات القرانية ووصف كتاب ابن السكيت ثم يتضمن المنهج التحليلي للمستويات الثلاث الصوتي والصرفي والتركيبي في كتاب ابن السكيت.

هيكلية البحث:

يقسم البحث على مبحثين حيث يتضمن المبحث الأول التطرق لمفهوم القراءات القرآنية وشخصية ابن السكيت، وذلك عن طريق تقسيمه على مطلبين حيث يتضمن المطلب الأول التطرق لمفهوم القراءات القرانية، في حين يتطرق المطلب الثاني لشخصية ابن السكيت ومنهجه.

ويتضمن المبحث الثاني التطرق للقراءات القرانية في كتاب اصلاح المنطق عن طريقه تقسيمه على ثلاثة مطالب حيث يتضمن المطلب الأول التطرق للمستوى الصوتي في كتاب اصلاح المنطق، ويتضمن المطلب الثاني التطرق للمستوى الصرفي في كتاب اصلاح المنطق، في حين يتضمن المطلب الثالث التطرق للمستوى التركيبي في كتاب اصلاح المنطق.

المبحث الأول

مفهوم القراءات القرآنية وشخصية ابن السكيت

القراءات القرآنية هي علم يعرف منه اتفاق الناقلين كتاب الله تبارك وتعالى واختلافهم في اللغة والإعراب، ويعد ابن السكيت واحداً من أكبر علماء العرب، وسنتطرق لذلك في هذا المبحث عن طريق تقسيمه على مطلبين الأول مفهوم القراءات القرآنية في حين يتضمن المطلب الثاني شخصية ابن السكيت ومنهجه.

المطلب الأول

مفهوم القراءات القرآنية

أولاً– القراءات القرآنية في اللغة:

القراءات في اللغة جمع قراءة، والقراءة هي مصدر لفعل قرأ يقرأ قراءة وقرآناً فهو قارئ وهم قرّاء أو هم قارئون، وان مدار المادة القاف والراء والهمزة على الجمع والاجتماع، ومثله قرى بالحرف المعتل بدل الهمز[1]، وقد قال ابن فارس (ت 395 هـ) بأن القاف والراء والحرف المعتل هو أصل صحيح وهو يدل على جمع واجتماع ومن ذلك القرية وقد سميت قرية وذلك لاجتماع الناس فيه، كما يقولون قريت الماء في المقرات بمعنى جمعته، واذا همز هذا الباب بمعنى (قرى) فإنه يصبح (قرأ)، وقد كان هو والأول سواء يقولون: ما قرأت هذه الناقة سلى بفتحتين على اللام كأنه يراد أنها ما حملت قط، وقد قال الشاعر:

هجان اللون لم تقرأ جنينا ذراعي عيطل أدماء بكر[2]

كما قالوا إن منه القرآن وذلك كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك، وقد قال الراغب(ت 502 هـ)، بأن القراءات هي ضم الكلمات والحروف بعضها إلى بعض في الترتيل، وذلك لا يقال لكل جمع، ولا يقال قرأت القوم إذا جمعتهم، ولا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قراءة، فقد قال بعض العلماء تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لأنه جامع لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم[3]، كما أشار الله تبارك وتعالى إليه بقوله: ((وتفصيل كل شيء))[4]، وقوله تعالى: ((تبيانا لكل شيء))[5].

ثانياً- القراءات القرآنية في الاصطلاح:

اختلفت عبارات العلماء في تعريف القراءات اصطلاحاً، إلا أن كتب المتقدمين في هذا الباب لم تعن بوضع تعريف واضح للقراءات وان السبب في ذلك يعود الى شهرة القراءات، إذ إن انتشار تعليمها رواية ودراية بحيث إنه لم يحوجهم ذلك لوضع تعريف لها، وان هذا هو غير مقتصر على القراءات فحسب بل انه في العلوم جميعها، وإنما كانت العناية بالحدود والتعريفات والتقسيمات عند المتأخرين[6].

كما يعد أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ) اول من أشار لتعريف علم القراءات إذ إن تعريفه لعلم التفسير تضمن قوله في مقدمة التفسير بأنه: "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الافرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك.. وقولنا يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، هذا هو علم القراءات"[7].

وقد تتابع العلماء ووضعوا تعريفات متعددة توضح معالمه وتبين أركانه وشروطه وان جميعها على اختلاف ألفاظها قريبة من بعض فكان بعضها خاصاً في حين أن بعضها الآخر كان عاماً وشاملاً لأمور مختلفة، ومن أكثر التعاريف دقة وضبطاً، وأشهرها تداولاً بين الجمهور وأهل فن القراءات القرآنية هو تعريف المحقق ابن الجزري (ت 833 هـ) يعرف القراءات فيقول: القراءات "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله"[8].

ويتجلى في هذا التعريف حقيقة علم القراءات عند القراء مذ نشأ وإلى الآن، فهو واحد من العلوم القرآنية التي تعلم القارئ وتلقنه كيفية النطق بألفاظ القرآن والطريق الأمثل لأدائها كما نزلت ونقلت سواء اتفق القراء على أداء معين أم أنهم اختلفوا في بعض وجوه ادائها مع ضرورة نسبة كل وجه من وجوه القرآن إلى ناقله معزوا بالسند الصحيح الى النبي صلى الله عليه واله وسلم، لتستبين حالها تواترا وشذوذا وصحة وضعفا، ويصوغ الامام القسطلاني (ت923هـ) تعريف فن القراءات، مفصلا فيه ما حرره ابن الجزري (ت833هـ) فيقول بأن القراءات هي "علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والاثبات، والتحريك والاسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع"[9].

ثالثاً- نشأة القرآءات القرآنية:

بدأت القراءات القرآنية عندما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الناس عندما كانوا في ضلالة يعمهون وفي غمرة ساهون فقد جاء عليه الصلاة والسلام بالهدى والنور قال تبارك وتعالى: ((ولقد جاءهم من ربهم الهدى))[10]، إذ إنهم لم يكن لهم خلاص ولا انفكاك إلاّ بهذا الكتاب المبين، وقد كان هذا القرآن هو الصراط المستقيم والسبيل الأقوام للعلم بالله سبحانه حقاً ولذلك فقد ضمن الله تعالى جمعه وقرآنه وحفظه وتيسيره ولقد كان

من تيسيره أن قد أنزل هذا الكتاب على "سبعة أحرف" وذلك تخفيفا وتيسيرا على عباده لأن من بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبادئ الأمر كانت أمة أمية منهم العجوز ومنهم الشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا واحداً في حياته قط، إذ يقول صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الشأن: "ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه"[11].

فقد كان جبريل (عليه السلام) ينزل على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليعرض عليه القرآن مصداقاً لقوله تعالى: ((وإنه لتنزيل رب العالمين))، وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتلو ما ينزل عليه لأصحابه ويعلمهم إياه، فكانوا يحفظونه كما يعملون به مصادقًا لقوله تعالى: ﴿(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ))، ولم يكن القرآن ينزل على كيفية واحدة، وإنما كان ينزل على سبعة أحرف كما دلَّت الأحاديث الصحيحة إن تلك الأحرف التي تمثلت فيما بعد في القراءات القرآنية المشهورة التي نسمعها اليوم التي تم نقلها إلينا بالنقل الصحيح المتواتر كما اشتهر عن السلف قولهم: "القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول"[12].

وأحاديث نزول القرآن بالأحرف السبعة كثيرة مشهورة: فعن ابن عباسٍ عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: "أقرأني جبريل على حرف فراجعتُهُ، فلم أَزَل أَستَزيدُهُ ويَزيدُني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"، وفي حديث أبي بن كعب "أن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان عند إضاة بني غفارٍ، فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تَقرَأَ أُمَّتُكَ القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تُطيق ذلك، ثم أتاه الثانية، فقال: إن الله يأمرك أن تَقْرَأَ أمتُك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تُطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأَيُّمَا حرفٍ قرؤوا عليه فقد أصابوا" وعلى هذا تلقى الصحابة هذه الحروف وتفرقوا بعد ذلك في الأمصار وهم على هذا الحال يعلمون المسلمين ويقرأون القرآن بما سمعوه من الرسول صلى الله عليه واله وسلم بحروفه المختلفة[13].

المطلب الثاني

شخصية ابن السكيت ومنهجه

أولاً- شخصية ابن السكيت:

ابن السكيت هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت الدورقي الأهوازي ولد في (186 ـ 244 هـ) في دورق وهي بلدة من كور الأهواز في خوزستان، وانتقل مع أسرته إلى بغداد ويرى آخرون بشيء من الشك أنه ولد ببغداد، وتوفي في (244هـ)، وهو إمام من أئمة اللغة العربية وعالم نحوي وأديب شهير، وهو راوي إمامي من أصحاب الإمامين الجواد والهادي (عليهما أفضلا الصلاة وأتم التسليم)، وقد عرف أبوه بالسكيت لأنه كان دائم الصمت، كما يعد ابن السكيت من كبار علماء النحو والأدب العربي[14].

لقد كان ابن السكيت ملتزماً بالسنة النبوية، فضلاً عن قيامه بجمع الشعر وتدوينه فقد كان ينكب أيضا على نقل الروايات الدينية، وقد وصفه الذهبي بأنه دين خير، كما أشارت بعض المصادر إلى أنه قد ضحى بحياته حباً

لآل بيت الرسول صلى الله عليه واله وسلم، وقد عده النجاشي من المتقدمين عند الإمامين محمد التقي وعلي النقي وكانا يختصانه، وأشار إلى روايته عن الإمام محمد التقي، وهناك روايات تتحدث عن لقائه بالإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)[15].

ويرى ياقوت الحموي أن ابن السكيت لم يكن بعد ابن الأعرابي مثله بين اللغويين في حين يرى أبو الطيب اللغوي أن علم الكوفيين قد انتهى إليه، و وانه قد أحسن تأليفا من ثعلب، أما ابن تغري بردي فقد نعته بالعلامة، ورغم الإطراء على علمه في اللغة، إلاّ إنه يرى نفسه أعلم في النحو منه في اللغة، لذا فإنه يجب التريث عند بعض التقارير التي أشارت إلى ضعفه، و منها مناظرته أبا عثمان المازني بحضرة عبد الملك بن الزيات أو على قول بحضرة المتوكل وتعرضه للتقريع بسبب إفحام المازني له، فمن الممكن أن تكون مختلقة وناجمة عن الصراعات المحتدمة آنذاك بين المدارس النحوية والطوائف الدينية[16].

درس ابن السكيت على يد أساتيذ كبار كأبي عمرو الشيباني والفرّاء وابن الأعرابي والأثرم ونصران الخراساني وهم من مشاهير العلم والأدب آنذاك وأمضى مدة مع البدو لتعليم اللغة العربية الفصيحة و الأصلية، كما كان سائدا آنذاك، وكان أبوه عالما بالنحو واللغة والشعر أيضا وقد كان من أصحاب الكسائي، كما كان تواقاً إلى تعلم ولده وربما كان ذلك بعد هجرته إلى بغداد، وقد اشتهر ابن السكيت بمواقفه حينما سأله المتوكل العباسي: "من أحب إليك ابناي هذان (المعتز والمؤيد)، أم الحسن والحسين؟" فأجاب: "إنّ قنبر خادم علي(عليه السلام) خير منك ومن ابنيك" مما أدى بذلك إلى قتله[17].

وأجمعت أكثر المصادر على أن ابن السكيت قد قتل بسبب ما أعلنه من ولاء لآل علي (عليه السلام) أمام المتوكل حينما سأله: "من أحب إليك ابناي هذان (المعتز و المؤيد) أم الحسن والحسين"، ورغم عمله بالتقية إلا أّنه فقد الإختيار فقد أجاب: "إن قنبر خادم علي خير منك و من ابنيك"، لذا غضب المتوكل وقد أمر في الحال بسل لسانه من قفاه ولكن بعض المصادر تعزي قتله إلى عصيان الخليفة الذي أرغمه على شتم رجل من قريش، لا يستبعد أن يكون السبب في قتله و يعود إلى الصراعات الدينية . السياسية السائدة آنذاك وبشكل خاص الحرب التي أعلنها المتوكل ضد الشيعة[18].

ثانياً– مصنفاته المطبوعة:

لدى ابن السكيت العديد من المصنفات المطبوعة أهمها ما يأتي:

1- الأضداد: وهو يتناول شرح معاني الكلمات المتضادة، وقد تمت طباعته في بيروت في 1912م مع أثرين آخرين للأصمعي والسجستاني بعنوان ثلاثة كتب في الأضداد بتحقيق أوغست هفنر، كما أعيد طبعه فيها عام 1980 م.

2- الألفاظ: وهو كتاب في الكلمات المتشابهة في 148 فصلاً، وهو مبوب بطريقة موضوعية كالغنى والخصب، الفقر والجدب، والجماعة والكتائب وغيرها.

3- القلب والإبدال: وقد طبع في بيروت في عام 1903م، وعني بنشره أوغست هفنر، ثم طبع في لايبزيك عام 1905م ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللسان العربي، وفي القاهرة في عام 1978 م باسم الإبدال بتحقيق محمد شرف[19].

4- شرح ديوان الحطيئة: فقد نشر لأول مرة في القاهرة في عام 1958م، وأعيد طبعه عام 1987م بتحقيق نعمان محمد أمين طه.

5- شرح ديوان الخنساء: طبع في بيروت وذلك في عام 1986م بتحقيق لويس شيخو.

6- ديوان طرفة بن العبد: برواية ابن السكيت حيث طبع بقازان عام 1909م، وبتحقيق أحمد بن الأمين الشنقيطي.

7- شرح ديوان عروة بن الورد: طبع لأول مرة في القاهرة في 1923م ضمن مجموعة مشتملة على 5 دواوين، كما أعيد طبعه بدمشق بتحقيق عبد المعمين الملوحي.

8- شرح ديوان قيس بن الخطيم: طبع في لاينزيك في عام 1914م وبتحقيق كوفالسكي.

9- شرح ديوان المزرد: طبع ونشر في بغداد في عام 1962م وذلك بتحقيق خليل إبراهيم عطية.

10- شرح ديوان النابغة الذبياني: وقد طبع لأول مرة في بيروت عام 1968م وذلك بتحقيق من قبل شكري فيصل، ثم اعيد طباعته في تونس عام 1976م، وذلك بتحقيق محمد طاهر بن عاشور[20].

ولابن السكيت العديد من المصنفات المخطوطة وهي كالآتي:

1- البحث.

2- المقصور والممدود.

3- منطق الطير ومنطق الرياحين [21].

وهناك العديد من الأعمال الأخرى أهمها: (الإبل، الأجناس الكبير، كتاب الأرضين والجبال والأودية، الأصوات، الأمثال، الأنساب، الأنواع، الأيام والليالي، البيان، التصغير، التوسعة في كلام العرب، خلق الإنسان، الدعاء) [22].

فضلاً عن ذلك فإن لأبن السكيت فضلاً على الشعر من خلال نشاطاته الواسعة في النحو واللغة، إذ إنه ادى دوراً مهماً في حركة جمع الشعر العربي وتدوينه، التي كانت قد بدأت قوية في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، واستمر نشاطه في البصرة والكوفة وفي بغداد حتى أواخر القرن الثالث الهجري وقد كان تلميذا للأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى اللذين كانا من رواد هذه النهضة وكان يروي عنهما فقد بادر بعدهما إلى جمع الدواوين والآثار المبعثرة لكثير من الشعراء القدامى لاسيما امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني والأعشى وعنترة بن شداد ورفة بن العبد وعمرو بن كلثوم وعدد كبير من شعراء العهد الأموي، والتي تعد من الذخائر النفيسة في الأدب العربي حيث انتشلها من بحر النسيان ومن بحر الضياع واهتم أيضا بشرح وتفسير بعضها، وبذلك قدم خدمة جليلة للأدب العربي بحفظه لهذه الثروة العظيمة من الاندثار[23].

ثالثاً- كتابه اصلاح المنطق:

من أهم المصنفات المطبوعة لأبن السكيت هو كتاب "إصلاح المنطق" الذي طبع لأول مرة بالقاهرة (1368 هـ/ 1949 م) وذلك بتحقيق من قبل عبد السلام محمد هارون و أحمد محمد شاكر، ثم أعيد طبعه فيها أيضا عام 1956 م، وهو كتاب كتبه في اللغة وقد أثار من بعده اهتمام علماء اللغة وإطراءهم لفترة طويلة وقد كان مرجعًا لهم، وقد ضبط هذا المؤلف في هذا الكتاب الكثير من الكلمات العربية، وقد تناولها من حيث الصرف والفصاحة وعدم الفصاحة والندرة والشذوذ وغيرها، ويعد هذا الأثر من أكثر كتب اللغة اعتباراً ويؤيد ذلك الشروح والتلخيصات الكثيرة التي كتبت عليه، كما تناول فؤاد سزكين شروحه وتلخيصاته والردود عليه وذلك بإسهاب[24].

المبحث الثاني

القراءات القرآنية في كتاب اصلاح المنطق

يتضمن كتاب اصلاح المنطق ثلاثة أنواع من القراءات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات للقراءات القرآنية الأولى تقوم على أساس المستوى الصوتي والثانية المستوى الصرفي والثالثة المستوى التركيبي وهو مقسم في المطالب الثلاثة في هذا المبحث.

المطلب الأول

المستوى الصوتي في كتاب اصلاح المنطق

هناك كثير من الموضوعات الصوتية التي تحدث عنها ابن السكيت وسنتطرق هنا لجزء من أهم هذه الموضوعات في هذا المطلب:

1- فعْل، وفعِل: تطرق لها باختلاف المعنى:

إذ إن الوَقْرُ: هو الثِّقَلُ في الأُذن، من قول الله تبارك وتعالى: ((وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ)) [فُصِّلت: الآية 5]، ويقال منه: قد وُقِرَتْ أُذنُه لذا فهي موقورة، كما يقال: اللهم قِرْ أُذُنَه، ويقال أيضاً: "قد وَقِرَت أُذنُه تَوْقَرُ وَقْرًا"، فإن الوِقْرُ هو الثِّقل يُحمَل على رأس أو على ظهر، من قوله تبارك وتعالى: ((فَالْحَامِلاتِ وِقْراً)) [الذاريات: الآية 2]، كما يقال: جاء يحمل وِقْرَهُ، ويقال: "هذه امرأةٌ مُوقَرَة"، ومُوقِرَةٌ هي إذا حملت حملاً ثقيلاً، وهذه نخلة مُوقِر وموقِرَةٌ، ومُوقَرَةٌ، وقد وقر الرجل من الوقار فهو وقور، والرق: هو ما يكتب فيه، والرق من الملك، والشَّقُّ: هو الصَّدْع في عود أو حائط أو زجاجة، والشِّق، نصف الشيء، والشِّقُّ أيضاً: المشَقَّة، قال الله تبارك وتعالى: ((إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ)) [النَّحل: الآية 7][25].

2- فَعْل وفعِل: باتفاق المعنى.

إذ إن قوله: تلتحصني، أي لم أنشب فيها، ولحَاَصِ فعالِ منه، أبو عمرو: يقال: زِنْجٌ وزَنْجٌ، وزِنْجي وزَنْجي، وحكي كِسْرُ البيت وكَسْرُهُ, قال: والكِسْرَان: جانباً البيت من عن يمينك ويسارك، وجَسْر وجِسْر، وحَجْرُ الإنسان وحِجْرُه, ويُقرأ قوله تعالى: ((حَجْراً مَحْجُوراً)) و((حِجْراً مَحْجُوراً)) [الفرقان: 22] ويقال: النِّفط والبِزر، ولا تقول: الفصحاءُ إلا بالكسر، وحكي شَقْبٌ وشِقْب، والشقاب والشقبة: اللهوب، وهو مكان مطمئن إذا أشرفت عليه ذهب في الأرض، والقِبْصُ: العديد الكثير، وقال أبو خالد: القَبْصُ، وحكى: حَذَقَ يحذق حذقاً وحذقاً، وحكى: هَيْدٌ وهِيْدٌ:

زجر الإبل، وقد قال الأصمعي: الجَرْسُ والجِرْسُ، وهو الصوت, الفراء: اللهم سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ، معناه: يُسمع به ولا يتم, قال الكسائي: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعًا لا بَلْغًا, أي: أسمعُ بالدواهي ولا تبلغني[26].

3- فُعْل وفَعَل من المعتل.

يقال بالباء وهو الأَيْد والآَدُ للقُوة قال الله جل ثناؤه: ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ)) [الذاريات: الآية 47] أي بقوة، وقَالَ: ((وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ)) [ص: الآية 17][27].

4- فِعال وفَعال بمعنى واحد.

إذ قال أبو عمرو: الخَشَاش والخُشَاش: الماضي من الرجال، أبو زيد: يقال: بالثوبِ عَوَارٌ وعُوَارٌ، الفراء: حيث يقال: أجاب الله دُعَاءهُ وغَوَاثه وغُواثهُ، وقد قال: ولم يأت في الأصوات إلا الضَّم، مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغَاء، غير غواث، وقد أتى مكسوراً نحو النِّدَاء والصِّيَاح، وهو فُوَاق الناقة وفَوَاقها، وهو ما بين الحَلْبَتَين، يقال: لا تنتظرهُ فَوَاق ناقة وفُوَاق ناقة، وقرأت القراء: ((مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ)) و(فُوَاق) [ص: الآية 15]، وأما الفُوَاقُ الذي يأخذ الرجل فمضموم لا غير، والكسائي وابن الأعرابي قالا: من العرب من يقول: قطعت نخاعهُ ونَخَاعهُ، وناسٌ من أهل الحِجَاز يقولون: هو مقطوع النُّخَاع، للخيط الأبيض الذي في جَوْف الفَقَار، الأصمعي: يقال: قَطَامي وقُطَامي للصقر، وهو مأخوذ من القَطِم، وهو الشَهْوانُ للحم وغيره، ويقال: فَحْل قَطِم إذا كان هائجاً يشتهي الضراب[28].

5- ما يضم ويكسر من حروف مختلفة.

ففي الفراء: يقال: ما أَتَيت أحداً سِوَاءَك، وبعضهم يضم السين وينقص، وهي قليلة, وفي قوله تبارك وتعالى: ((مَكَانًا سُوًى)) و(سُوىً) [طه: 58]، وسَوَاءَكَ بالفتح والمد لا غير، وقومٌ عُدَىً وعِدَىً، أي بمعنى أعداء[29].

6- ما يقال بالياء والواو من ذوات الثلاثة.

فإن تقديرها لم يَبِعْنِيْ بَيْع، وفي القرآن الكريم: ((لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً)) [الحجرات: 14] ، أي لا يَنْقُصُكم، قُرئ: (يألِتْكُمْ) من أَلَتَ يَأْلِتُ، تقديرها أَبَق يَأْبِقُ، وقوم يقولون في هذا المعنى: يَلِيتُه، ويقال: مَاث الشيءَ يَمُوثُهُ، ومعناه أذابهُ، ويَمِيثُهُ لغة أخرى، أبو عمرو مثله، وقال: المصدر مَوَثْانًا، ويقال: أصابتهم مَصِيبة، فالجمع مَصَاوِب ومَصَائِب، الفراء: يقال: تَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه, وتَبَوغ الدم بصاحبه فقتلهُ، وقد جاء في الحديث: "إذا تَبَيَّغ الدم بصاحبه، فليحتجم"، يعني إذا هاج فكاد يقهرهُ, وحُكي: ما أَعِيْجُ من كلامه بشيء، أي ما أَعْبَأُ, وبنو أسدٍ يقولون: ما أَعُوج بكلامه، أي ما ألتفتُ إليه، أخذوه من عُجْت الناقة, وحكي: هو في صُيَابَةِ قومه وصُوَّابَةِ قومه، أي في صَمِيم قومه, ثِوَرةٌ، وثِيَرةٌ وثِيْرةٌ، وحكى أبو عمرو: قد تَصَيَّح البقل إذا هاج، وتَصَوَّح، وصَوَّح، وقال العنبري: قد تَصَيَّح البقلُ، مثله, ويكون أيضاً تَصَوَّع[30].

7- مما يقال بالهمز مرة، وبالواو أخرى.

حيث قالوا: وَكَّدتُ العهد والسرح تَوْكِيْدًا، وَأَكَّدْتُهُ تَأْكِيْدًا، وجاء في القرآن بالواو قوله تبارك وتعالى: ((وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)) [النحل: الآية:91]، وقد أَرَّخْتُ الكتاب تَأْرِيْخًا، وَوَرَّخْتُه تاريخاً، ويقال أيضاً: أَرَخْتُه

أَرْخًا، وَوَرَخْتُه وَرْخًا، وقد آكَفْت البغل وأَوْكَفْتُه، وهو الإِكَافُ والوِكَافُ، والإِلَاف والوِلَافُ، وقد آصَدتُ الباب وأَوْصَدْتُهُ، وقرئ: ((إنها عليهم مُوصَدَةٌ))، و(مُؤْصَدَةٌ) [الهمزة: 8]، أي مُطْبَقَة أنشدنا أبو عمرو عن الكسائي: تحن إلى أجبال مكة ناقتي ... ومن دونها أبواب صنعاء مُؤْصَدَة[31].

8- ما جاء عن فعلت فكان هو الفصيح.

وقد جَنِفت عليه أَجْنَفُ جَنَفًا، إذا ملت عليه، قال الله جل وعز: ((فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً)) [البقرة: الآية 182]، وقد زَعِلت أَزْعَلُ زَعلاً، إذا نَشَطت، وقد أَرِنت آرَن أَرَنا، وهَبِصت أَهْبَصُ هَبَصًا، وعَرِصت أَعْرَصُ عَرَصًا، بمعنى واحد، وقد دَرِن الثوب يَدْرَنُ دَرَنًا، ونَكِد الشيء يَنْكَدُ نَكَدًا، وقد بَلْهتُ أَبْلَهُ بَلَهًا, إذا تَبَلَّهْت، وقد زَكِنت من أمره شيئاً أَزْكَنُ زَكَنًا، وقد أَزْكَنْتُهُ فلاناً أي أَعْلَمْتُهُ, وقد مَضِضت من ذلك، وقد لَبِبت أَلَب لُبًّا، قال الأصمعي: وقيل لصفية ابنة عبد المطلب وضَرَبت الزبير: لم تضربينه؟ فقالت: كي يَلَبَّ، ويقود الجيش ذا الجَلَب، وقد حَرِجت من ظلمه أَحْرَجُ حَرَجًا، ويقال: قد نَغِبت من الإناء نُغْبًا، إذا جَرِعْت منه جَرَعًا، وقد رَتِج فلان في منطقه ورَتِم، إذا أُرتِجَ عليه في كلامه، وقد جَعِمت الإبل تَجْعَمُ جَعَمًا، وهو طرف من القَرَم، إذا لم تجد حمضاً ولا عضاهاً فتقرمُ إلى ذلك فتقضم العظام وخروء الكلاب، وقد مَجِلت يده تَمْجَلُ مَجَلاً، إذا تنفطت، قال أبو عمرو: يقال: شرب القوم فحَصِر عليهم فلانٌ، أي بخل[32].

9- ما نطق به بفَعِلت وفَعَلتُ:

وقد قال أبو زيد: نَكَب يَنْكُبُ, وقد رَكِنت إلى الأمر أَرْكَنُ إليه رُكُونًا، ورَكَنت أَرْكُنُ لغةٌ، إذا مِلْت إليه، قال الله جل ثناؤه: ((وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)) [هود: الآية 113]، وقد ضَنِنت بالشيء، فأنا أَضَنُّ به ضَنًّا وضَنَانَة، قال الفراء: وضَنَنت أَضنُّ[33].

المطلب الثاني

المستوى الصرفي في كتاب اصلاح المنطق

من أبرز الموضوعات اللغوية التي تحدث فيها ابن السكيت في هذا الباب:

1- فعلت مما تغلط فيه العامة فيتكلمون بـ أفعلت:

ومنه قول الله عز وجل: ((فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)) [آل عمران: الآية 187]، ويقال: وجد فلان صبياً مَنْبُوذًا، ولا يقال: أَنْبَذْتُ نَبِيذًا، وقد شَغَلتُهُ ولا يقال أَشْغَلْتُهُ، ويقال: قد سَعَرَهُم شراً، ولا يقال: أَسْعَرَهُم, وقد رَعَبتُهُ إذا أفزعته، وكذلك رَعَبت الحوض إذا ملأته، وهو مَرْعُوْب[34].

2- ما يتكلم فيه بـ أفعلت مما يتكلم فيه العامة بـ فعلت:

إذ يقال في ذلك قد احصره المرض، إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها، قال الله عز وجل: ((فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ)) [البقرة: 196]، وقد حَصَرَهُ العدو يَحْصُرُونَهُ حَصْرًا، إذا ضيقوا عليه، ومنه قوله تبارك وتعالى: ((أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)) [النساء: الآية 90] أي ضاقت، وتضيق صدورهم من طول هذه النَّخْلة، ومنه قيل للمحبس حَصِير، أي يُضَيَّق به على المحبوس، قال الله جل وعز: ((وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً)) [الإسراء: الآية8] أي محبسًا، ومن رجل حَصُور وحَصِير، وهو الضَّيِّق الذي لا يخرج مع القوم ثمناً إذا اشتروا الشراب[35].

وقد أَبْرَيْت الناقة أُبْرِيها إِبْرَاء، إذا عملت لها بُرَةً, وقد بَرَيتُهَا أَبْرِيْها، إذا حَسَرتُهَا، وأهبت لحمها، وقد بَرَيت القلم وغيره أَبْرِيْه بَرْيًا، ويقال: قد أَكْنَنْت الشيء، إذا سَتَرته، قال الله عز وجل: ((أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ)) [البقرة: الآية 235] وقد كَنَنْتُهُ، إذا صُنْتهُ، قال الله عز وجل: ((كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ)) [الصافات: الآية 49][36].

3- فَعْل:

حيث تقول: سَخِرت من فلان، فهذه اللغة الفصيحة، قال الله جل ثناؤه: ((فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ)) [التوبة: الآية:79] ، وقال تبارك وتعالى: ((إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ)) [هود: 38]، وقول: نصحتُ لك، وشكرتُ لك، فهذه اللغة الفصيحة، قال الله جل وعز: ((أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ)) [لقمان: الآية:14] ، وقال في موضع آخر: ((وَأَنْصَحُ لَكُمْ)) [الآعراف: الآية:62][37].

4- مما تضعه العامة في غير موضعه:

إذ تقول وعزت إليك في كذا وكذا، وأوعزت، لغتان، وتقول: هي صَدُقَة المرأة، مفتوحة الصاد مضمومة الدال، وصداقها، قال الله تبارك وتعالى: ((وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ)) [النساء: 4] ، قال الأصمعي: سمعت ابن جريج يقول: قضى ابن عباس لها بالصَّدُقة، وتقول: هذا ماءٌ ملحٌ, وقال الله عز وجل ((وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)) [فاطر: الآية 12] ، وهذا سمك مليح ومملوح، ولا تقل مَالح[38].

5- كيف يقال العدد:

يقال: سادس بناه على السدس، ومن قال ساتا بناه على لفظ، ستة وست والأصل سدسة، فأدغمت الدال في السين فصارت تاء مشددة، ومن قال سادياً وخامياً أبدل من السين ياء، وقد يبدلون بعض الحروف ياء، قالوا: أما وأيما، قال: وسمعت أبا عمرو، يقول: قول الله جل ثناؤه: ((فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ)) [البقرة: 259] أي لم يتغير، من قوله: ((حَمَأٍ مَسْنُونٍ)) [الحجر: الآية 26] ، قال: فقلت له: إن مسنوناً من ذوات التضعيف ويتسن من ذوات الياء؟ قال: أبدلوا النون من يتسنن ياء، كما قالوا: تظنيت، وإنما الأصل تظننت[39].

6- فَعْول.

تقول: تَوَضَّأْت وَضُوءًا حَسَنًا، وتقول: ما أَجْوَدَ هذا الوَقُود، للحطب، قال الله تبارك وتعالى: ((وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ)) [البقرة: الآية:217]، وقال أيضًا: ((النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ)) [البروج: الآية: 5] وقريء: الوُقُود، فالوُقُود، بالضم: الاتِّقَاد[40].

المطلب الثالث

المستوى التركيبي في كتاب اصلاح المنطق

إن من أبرز الموضوعات اللغوية التي تحدث فيها ابن السكيت وفيها قراءات قرانيه في هذا الباب:

1- ما يقال: لا أفعله ما:

مثل قول مُبْسل: بمعنى مُسْلم، وهو من قول الله تعالى: ((أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا)) [الأنعام: الآية: 70] ولا أفعله ما لَأْلَأَت الفُوْر، والفُوْر: الظباء، ولا واحد لها، ولَأْلَأَت: بصبصت بأذنابها، ولا أفعله حتى تبيض جَوْنَةُ القار، ولا أفعله حتى يَرِد الضَّبُّ، والضب لا يشرب ماء[41].

2- من الألفاظ:

من ذلك قول الأصمعي: بورود ذلك في قول تبارك وتعالى: ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)) [الكافرون: 1] و((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) [الإخلاص1] : فالمُقَشْقِشَتَان، أي إنهما تبرئان من النفاق[42].

الخاتمة

بعد هذه الصحبة في هذا البحث توصلنا إلى نتائج كثيرة أبرزها:

1- يعد أبو حيان الأندلسي هو من أوائل من أشار لتعريف علم القراءات إذ إن تعريفه بأنه: "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الافرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب...".

2- بدأت القراءات القرآنية عندما بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس عندما كانوا في ضلالة يعمهون وفي غمرة ساهون فقد جاء عليه الصلاة والسلام بالهدى والنور.

3- كان ابن السكيت ملتزماً بالسنة النبوية، فضلاً عن قيامه بجمع الشعر وتدوينه فقد كان ينكب أيضا على نقل الروايات الدينية، وقد وصفه الذهبي بأنه دين خير.

4- لدى ابن السكيت العديد من المصنفات المطبوعة أهمها كتاب اصلاح المنطق وهو كتاب كتبه في اللغة وقد أثار من بعده اهتمام علماء اللغة وإطراءهم لفترة طويلة وقد كان مرجعًا لهم.

5- هناك كثير من الموضوعات الصوتية التي تحدث عنها ابن السكيت أهمها فعْل، وفعِل: تطرق لها باختلاف المعنى، فَعْل وفعِل: باتفاق المعنى، فُعْل وفَعَل من المعتل، فِعال وفَعال بمعنى واحد، ما يضم ويكسر من حروف مختلفة.

6- من أبرز الموضوعات اللغوية التي تحدث فيها ابن السكيت في المستوى الصرفي هي فعلت مما تغلط فيه العامة فيتكلمون بأفعلت، ما يتكلم فيه بأفعلت مما يتكلم فيه العامة بفعلت، فَعْل، مما تضعه العامة في غير موضعه.

7- إن من أبرز الموضوعات اللغوية التي تحدث فيها ابن السكيت في المستوى التركيبي هي ما يقال: لا أفعله ما، من الألفاظ.

الهوامش:

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج3 ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002 ، ص362-363.

2- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ج3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،1979، ص221.

3 – محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، معجم تاج العروس من جواهر القاموس، ج29، دار الفكر، بيروت، 1944، ص308.

4- سورة يوسف: الآية 111.

5 – سورة النحل: الآية 89.

6 – فضل حسن عباس، القراءات القرآنية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص79.

7 – محمد بن يوسف الاندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ج1، بيروت، 1420هـ، ص121.

8 – محمد بن محمد ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مكتبة القدسي، القاهرة، دون تاريخ، ص49.

9 – عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الادباء، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 123.

10 – سورة النجم: الآية 23.

11 – محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، ج4، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2002، ص9.

12 – عبد القاهر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده، مصر، 1950، ص372.

13 – عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الادباء، مصدر سابق، ص124–125.

14 – عبد الواحد أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1375 هـ، ص95.

15 – محمد باقر البهبهاني، تعليقات على منهج المقال، تحقيق: محمد صادق الحسيني الخوانساري، قم المقدسة، 1306 هـ، ص55–56.

16 – أحمد النجاشي، رجال النجاشي، تحقيق: علي الحائري، بومباي، 1317 هـ، ص312.

17 – محمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1384 هـ/ 1964 م، ص111.

18 – أحمد النجاشي، رجال النجاشي، مصدر سابق، ص313–314.

19– محمد الأزهري، تهذيب اللغة، مصدر سابق، ص112–113.

20 – عبد الرحمن ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، بغداد، 1959، ص123.

21 – محمد باقر البهبهاني، تعليقات على منهج المقال، مصدر سابق، ص58.

22 – عبد الرحمن ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، مصدر سابق، ص125.

23 – محمد الأزهري، تهذيب اللغة، مصدر سابق، ص115.

24 – أحمد بن محمد ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، د.ت، ص400.

25 – يعقوب بن إسحق بن السكيت، اصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار احياء التراث العربي للنشر، دون تاريخ نشر، ص11–12.

26 – يعقوب بن اسحق ابن السكيت، اصلاح المنطق، مصدر سابق، ص30–31.

27 – المصدر نفسه، ص75.

28 – المصدر نفسه ، ص85.

29 – المصدر نفسه ، ص103.

30 – المصدر نفسه ، ص106.

31 – المصدر نفسه ، ص122.

32 – المصدر نفسه ، ص156.

33 – المصدر نفسه ، ص156.

34 – المصدر نفسه ، ص165.

35 – المصدر نفسه ، ص168.

36 – المصدر نفسه ، ص171.

37 – المصدر نفسه ، ص202.

38 – المصدر نفسه ، ص206.

39 – المصدر نفسه ، ص216.

40 – المصدر نفسه ، ص235.

41 – المصدر نفسه ، ص276.

42 – المصدر نفسه ، ص292.

المصادر والمراجع

- القران الكريم.

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

2- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ج3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،1979.

3- محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، معجم تاج العروس من جواهر القاموس، ج29، دار الفكر، بيروت، 1944.

4- فضل حسن عباس، القراءات القرآنية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

5- محمد بن يوسف الاندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ج1، بيروت، 1420هـ.

6- محمد بن محمد ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مكتبة القدسي، القاهرة، دون تاريخ.

7- عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الادباء، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

8- محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، ج4، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2002.

9- عبد القاهر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده، مصر، 1950.

10- عبد الواحد أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1375 هـ.

11- محمد باقر البهبهاني، تعليقات على منهج المقال، تحقيق: محمد صادق الحسيني الخوانساري، قم المقدسة، 1306 هـ.

12- احمد النجاشي، رجال النجاشي، تحقيق: علي المحلاتي الحائري، بومباي، 1317 هـ.

13- محمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1384 هـ/ 1964 م.

14- عبد الرحمن ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، بغداد، 1959.

15- أحمد بن محمد ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، د.ت.

16- يعقوب بن اسحق ابن السكيت، اصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار احياء التراث العربي للنشر، د.ت.